دور الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات و المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم

ا. ربيعة عبد العزيز بوزيد فطيس*
Rabiaftes56@gmail.com.
تاريخ الارسال 2025/11/12م تاريخ القبول 2026/1/2م

Research Title:
The Role of Artificial Intelligence in Developing the Professional Capacities and Skills of Social Workers in the Field of Education

Rabia Abdulaziz Buzeid Ftis

Abstract

This study examines the role of artificial intelligence (AI) technologies in enhancing the capacities and professional skills of social workers within the educational sector, in the context of the accelerating digital transformations of the contemporary world. The study employs a descriptive-analytical approach, drawing on an extensive review of relevant scientific literature and prior empirical studies to analyze the current state of AI adoption in educational institutions and to identify the core professional competencies that can be strengthened among social workers through the integration of these technologies. The findings reveal that artificial intelligence significantly contributes to improving the efficiency and effectiveness of social workers' professional performance, enhancing evidence-based decision-making, and advancing skills related to assessment, diagnosis, and continuous follow-up. These improvements are shown to have a positive impact on the overall quality of social services delivered in educational settings. Accordingly, the study underscores the importance of systematically training social workers in the application of artificial intelligence tools and embedding these technologies within professional preparation and qualification programs, both during university and postgraduate education and throughout supervA ``````````ised field

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

training. Furthermore, the study highlights the necessity of establishing adequate technological infrastructure in educational institutions and emphasizes

Keywords:
Artificial Intelligence (AI) – Professional Competencies – Educational Social worker.

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تنمية قدرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا على مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، لتحليل واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية، وإبراز أهم القدرات والمهارات المهنية التي يمكن تنميتها لدى الأخصائي الاجتماعي من خلال هذه التقنيات، وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل فعّال في تحسين كفاءة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي ، ودعم اتخاذ القرار، وتطوير مهارات التحليل والتشخيص والمتابعة، بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة في المجال التعليم. وأهم ما أوصى به البحث، ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودمج هذه التقنيات في برامج إعدادهم المهني ، سوى كان في اثناء دراستهم الجامعية او الاكاديمية، وممارستهم الميدانية اثناء فترة تدريبهم ، توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة داخل المؤسسات التعليمية .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – المهارات المهنية – الأخصائي الاجتماعي بمجال التعليم

المقـــدمة :

شهدت العصور الأخيرة بهذا العالم تطور كبيرا وهائلا في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ، مما دفع مختلف المجالات الانسانية، والاجتماعية, والتعليمية وغيرها من المجالات الحياتية, الى إعادة صياغة ممارستها المهنية , واستراتيجيات التدخل , لمواكبة مرحلة من التكنولوجيا المتطورة التي تسهم في خدمة الأنسان، وتعمل على تطوير المجالات الحياتية بصورة عامة وقدرة هائلة من التفكير العالي والتحليل الدقيق للبيانات ، الذكاء الاصطناعي أحد الركائز التي تقوم عليه التكنولوجيا في العصر

الحالي ، والذي يتم بطرق وسائل صنع وتصميم اجهزة والآت ذكية تستطيع التفكير والتعرف بشكل منتظم، فهو يقوم بمهام متعددة تتطلب ذكاء واضحا مثل التعلم والتخطيط وغيره من استراتيجيات التدخل .

والخدمة الاجتماعية إحدى المجالات التي تحاول دائما الاستجابة للمتغيرات التي تمر بها المجتمعات وفي ظل التغيرات الحديثة، فهي اداة للتغير، و تسعى إلى الأخذ بأساليب متعددة من أجل الوصول إلى الجودة العالية في نوعية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، وإعدادهم بصفة مستمرة لتزويدهم بكل جديد لمواكبة التطورات التي تزيد من مستوى ممارستهم المهنية .

ومن هذا المنطلق ضرورة العمل على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة ،في تنمية القدرات والمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم ،وتعزيزها لتحسين جودة التدخلات الاجتماعية , للرفع من ادائه المهني ،ولإحداث التغييرات والتأثيرات المرغوبة في الأخرين سواء كانوا طلابا و العاملين في مجال التعليم من المعلمين والموظفين بصورة عامة .

مشكلة البحث :

"يلعب الذكاء الاصطناعي دورا هاما وواضحا في تحسين وتفعيل وتطوير المجالات الحياتية , وذلك من خلال تطوير الأنظمة الحاسوبية حيث تعمل بكفاءة وقدرة هائلة , فأصبح دوره واضحا ملموسا وواقع لا غنى عنه "(علي, 2020,ص 185).

ويعد الذكاء الاصطناعي من أهم الأدوات الداعمة للعمل المهني للأخصائي الاجتماعي لما يوفر إمكانيات تحليل البيانات والتنبؤ بالمشكلات ودعم اتخاذ القرار ومتابعة الحالات الاجتماعية بصورة أكثر دقة وفاعلية ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية قدرات ومهارات الاخصائي الاجتماعي في مجال التعليم، بما يتعلق بالكفاءة في التقييم والتدخل والدعم النفسي والتخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرار، كما يعد الاخصائي الاجتماعي احد الموارد البشرية في العملية التعليمية ، لذى من الضروري تنمية قدراته ومهاراته المهنية ، حيث اشارت دراسة "عبد العزيز (2011) عن اهمية المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية "،للرفع من مستوى كفاءته ذلك بما يتناسب مع المستوى المطلوب للمخرجات التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة عبد الثواب (2024) التي اوصت بضرورة توسيع معارف طلاب كلية الخدمة الاجتماعية باستخدامهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي , وتدريبهم على مهارات استخدامها, او

تعريفهم بالمواثيق الأخلاقية للذكاء الاصطناعي ، وايضا كما أشارت دراسة (الصياد، 2023) التي ركزت على أهمية الرفع من مستوي وعي الاخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال المدرسي ، وتحديد الاثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجال التعليمي، وبناء على ما تقدم ذكره يمكن صياغة **مشكلة الدراسة** في تساؤل رئيسي يتمثل في التالي :

(ما دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات وقدرات الاخصائي الاجتماعي في مجال التعليم) ؟.

تساؤلات البحث :

يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :(ما دور الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات والمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، في مجال التعليم ؟

1 . ما أهم المهارات والقدرات المهنية للأخصائي الاجتماعي التي يمكن تنميتها باستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية ؟

2. كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التشخيص الاجتماعي لمشكلات الطلاب ؟

3 . ما لتطبيقات الذكية لأكثر فاعلية في دعم عمل الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث لتحقيق هدف رئيس مفاده (التعرف على دور الذكاء الاصطناعي ، في تنمية القدرات والمهارات المهنية ، للأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم) ، وتنبثق منه اهداف فرعية وهي كالتالي :

1 . التعرف على المهارات والقدرات المهنية للأخصائي الاجتماعي التي يمكن تنميتها باستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية .

2 . التعرف على اسهامات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التشخيص الاجتماعي لمشكلات الطلاب .

3 . معرفة التطبيقات الذكية لأكثر فاعلية في دعم عمل الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

- إبراز دور تقنية الذكاء الاصطناعي في تطوير مجال الخدمة الاجتماعية التعليمي .
- تطوير ودعم الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي من خلال تنمية قدراته ومهاراته , والاستفادة من الأدوات الذكية في تحليل البيانات , والتنبؤ باحتياجات الطلاب , وتصميم برامج الدعم النفسي والاجتماعي لهم
- يسهم في تحسين بيئة التعليم , وجودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للطلاب والاهتمام الزائد بالممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية .
- يسهم الذكاء الاصطناعي التصدي لكثير من المشكلات والظواهر السلبية التي يعاني منها الطلاب داخل مدارسهم اليوم .

منهجية البحث :

"يعد المنهج الطريقة أو الخطة او الكيفية التي يتبعها الباحث، لدراسة موضوع أو مشكلة ما بأسلوب علمي ،و يعتبر المنهج الوصفي هو أحد المناهج الذي يتناسب مع الدراسات الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية خاصة "(عفيفي :2010،ص262) ،حيث إنه يدرس الظاهرة كما هي ويمكن التنبؤ بها مستقبلا ،وفي هذا البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، من خلال تحليل الأدبيات العلمية للبحث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف استخلاص النتائج وتقديم رؤية علمية واضحة حول دور الذكاء الاصطناعي في تنمية قدرات و مهارات الاخصائي الاجتماعي في مجال التعليم.

مجالات البحث :

لكل دراسة أو بحث مجالات محددة ، التي من خلالها يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات والحقائق حول موضوع بحثه ، وهذه المجالات تساعد في رسم مجالات البحث او الدراسة وهي:

1-المجال البشري : الأخصائيين الاجتماعيين بمجال التعليم (المدارس)
2- المجال الزمني : يقصد به الفترة الزمنية التي أجري فيها البحث وهي (2026).
3- المجال الموضوعي المتمثل في عنوان البحث (دور الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات والمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم) .

مفاهيم ومصطلحات البحث :

ـ الذكاء الاصطناعي :

هو محاكاة الذكاء البشري في آلات مبرمجة للتفكير مثل البشر وتقليد افعالهم , ويمكن ايضا تطبيق المصطلح على أية آلة تعرض سمات مرتبطة بالعقل البشري مثل التعلم وحل المشكلات .(كامل ، 2018،ص 96)

ويعرف الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنه استخدام التقنيات والأدوات المعتمدة

على الذكاء الاصطناعي لتعزيز وتحسين الخدمات التعليمية والاجتماعية في المدارس حيث يهدف استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق إلى تحسين تجربة الطلاب ، وتعزيز نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي .(الصياد ،2023،ص674) .

ويرى الباحث ان الذكاء الاصطناعي هو احد اكتشافات التكنولوجيا المتقدمة في هدا العصر المبرمجة على العقل البشري للوصول الى تحقيق رغباته بأسرع ما يمكن .

القدرات :

هي كل ما يستطيع الفرد اداءه في اللحظة الحاضرة ، من اعمال ومهارات عقلية وادراكية ، او عملية ، سواء تم ذلك نتيجة تدريب مقصود ومنظم اودون ذلك ، وهذه القدرات قد تكون مكتسبة او فطرية (او حيدة ، 2007،ص 14)

ويرى الباحث القدرات هي الإمكانيات أو الخصائص الطبيعية الفطرية أو المكتسبة لدى الفرد والتي تمكنه من أداء مهام معينة بكفاءة. تُعتبر القدرات أكثر عمومية واستعدادًا للفعل، مثل القدرة على التحليل، القدرة على التنبؤ القدرة على التفكير النقدي، أو القدرة البدنية.

ـمهارات مهنية مثل: مهارة استخدام الذات المهنية في الممارسة ، والتقويم الذاتي ، واستخدام إمكانيات المجتمع، لخدمة العملاء، والتوفيق الإبداعي بين النظرية والتطبيق ، وتكوين العلاقات، وتحويل الحالات (فهمي1992،ص92)..

المهارة المهنية " هي قدرة الشخص على احداث التغيرات و التأثيرات المرغوبة في الآخرين , والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم , ومواصلة هذا التفاعل " (ماجد , 1986,ص 87) . والتعريف الإجرائي في رأي الباحث ان المهارات هي ما يكتسبه الأخصائي الاجتماعي من معارف وخبرات تمكنه من أداء نشاط محدد بكفاءة وفاعلية و المهارات غالبًا ما تكون أكثر تحديدًا وقابلة للتعلم والتطوير بالممارسة.

مثال: مهارة استخدام الحاسوب، مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة الاستغلال المثمر للوقت ..

.- الاخصائي الاجتماعي في مجال التعليم :

" هو ذلك الشخص الذي يمتلك المهارة المهنية من خلال عمله واعداده المهني لمقابلة احتياجات الطلاب ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم، وتقديم المساعدة لهم ".(عبد العزيز ،2111،ص 12)

ويرى الباحث ان الأخصائي الاجتماعي : هو المهني المتخصص في مجال الخدمة الاجتماعية ، المؤهل علميا وعمليا للعمل داخل المؤسسات التعليمية بهدف مساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي والنفسي , ومعالجة المشكلات الاجتماعية والتعليمية التي تواجههم .

أدبيات الدراسة :

المحور الأول - الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي .

الذكاء الاصطناعي ليس بديلا عن المعلم او الأخصائي الاجتماعي ، بل اداة داعمة ترفع الكفاءة المهنية ، وتحسين مخرجات العملية التعليمية ، يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي في التعليم على انه " توظيف الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية، بهدف إيجاد ادوات واساليب حديثة تواكب التطورات العالمية في مجال التعليم ومن خلالها يتم دعم عملية التعليم والتعلم"(الغامدي :2024 ،ص15).

أمية الذكاء الاصطناعي في التعليم :

يعتبر مجال التعليم ومن أهم و أبرز المجالات الحياتية التي تحتاج إلى الذكاء الاصطناعي , للرفع عن كفاءة الأداء بأقل وقت وأقل تكلفة ، فيمكن للذكاء الاصطناعي توفير العديد من جوانب المحتوى الأساسي ومهارات التدريس وإعطاء الأساتذة بيانات تقييم أفضل .

يمنح الذكاء الاصطناعي المجسد لخبرة الأساتذة قدرة أكبر لهم على مساعدة الطلاب لتطوير المهارات الهامة، ويعتبر الأساتذة الخبراء موردا أكثر قيمة في النظام التعليمي، لأن ضمان حصول كل طالب على تعليم ممتاز يتطلب تبسيط الابتكارات والجوانب مميزة من التدريس عن طريق الذكاء الاصطناعي .

تسمح تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتخفيف معاناة الأساتذة من كثرة الأعمال المكتبية، كتصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات، وبالتالي ربح هذا الوقت ليتفرغ للبحوث وتطوير المحتوى الدراسي لطلاب .(الغامدي،2024،ص 18).

متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم .(الغامدي ،2024،ص ص 24،25)

اولا المتطلبات الفنية :

- اقامة ورش عمل لتدريب الكوادر التعليمية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية .
- من الأنظمة وإصدار القوانين التي تفرض على الكوادر التعليمية تطبيق الذكاء الاصطناعي .
- العمل على تحديث السياسات التقليدية في العملية التعليمية والسعي لنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي ، وترسيخها بين الكوادر التعليمية والطلبة .

ثانيا - المتطلبات البشرية:

- قيادة إدارية ذكية وواعية قادرة على توفير مدربين لتأهيل الكوادر التعليمية و توفير خبراء قادرين على تصميم وتطوير تطبيقات خاصة بالذكاء الاصطناعي .
- إدارة مُلمة باللوائح والأنظمة التي تحكم تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس.

وجود كوادر علمية مؤهلة وطلبة مدربين وقادرين على التفاعل والانغماس مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

- وجود فنيين لصيانة ومعالجة الحواسيب وأعطال الشبكة .

ثالثا - المتطلبات المالية :

توفير مخصصات مالية لاستقطاب الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لتدريب وتأهيل الكوادر التعليمية ، رصد المبالغ المالية لشراء اجهزة الكمبيوتر مع تحديد تكلفة صيانتها بشكل دوري وتوفير مخصصات مالية لشراء البرامج والتطبيقات المستحدثة في عملية التدريس مع تحديد تكلفة تطويرها

واستنادًا إلى ما سبق ذكره ، نلاحظ أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم ليس بالأمر اليسير ، فهو بالواقع يحتاج الى رسم خطة طويلة المدى ، وإحداث تعديلات وتغيرات في القطاع التعليمي ، ويمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي والتعليم باعتبارهما وجهين لعملة واحدة ، حيث تساعد المنظومة التعليمية الطلاب على زيادة معارفهم ،" بينما يعمل الذكاء الاصطناعي على توفير فهم أفضل لأليات التفكير والمعرفة والسلوك الذكي وتصميم بيئات تعليمية تفاعلية تتيح الفرصة للتعامل المباشر بين الطلاب والأنظمة الذكية لاكتشاف مفاهيم جديدة".(عزيز،2023 ،ص19).

مهارات الأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم :

المحور الثاني /

مهارة الأخصائي الاجتماعي تتمثل في تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية وأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة ، وأقل جهد ممكن ،وتعرف المهارة بأنها(القدرة على تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي إلى ممارسة العمل المهني بسهولة وإتقان (السيد :1999 ،ص99) .ويمكن إجمال هذه المهارات في الآتي :(بن نجمة ،2012 ، ص50).

مهارات إدراكية :

هي تلك المهارة الخاصة بالمعرفة ، والعلم ، والثقافة ، والقدرة على الفهم ، والحكم والربط والاستنتاج ، والتي تؤدي إلى إدراك للمشكلات واحتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات وأسبابها وكيفية علاجها .

مهارات ارتباطية :

وهي القدرة على الارتباط بالآخرين ، والتي تؤدي إلى تكوين أفضل علاقة ممكنة بأقل وقت وجهد ممكن.

مجموعة مهارات إنسانية :

منها حب العطاء ، وهو حب يتميز بطاقة تلقائية تلقائيه لمساعدة العملاء ،ورفض محاسبتهم والتسامح ، وهي طاقة التعاطف ، والنقص الوجداني هو أن يضع الأخصائي الاجتماعي نفسه موضع ، مما يجعله يدرك وجهات نظر ، وأحواله النفسية والحساسية للمشاعر ، حيث لا يتم التواصل بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ، عن طريق الحركات والإيماءات ونبرات الصوت وتغيرات الوجه .

مهارات تأثيرية :

وهي القدرة على تغيير ، وتعديل الاتجاهات ، والأفكار ، والمعطيات ، والإمكانيات لتأهيلها لمواجهة الموقف الإشكالي .

مهارات مهنية مثل :

مهارة استخدام الذات المهنية في الممارسة ، والتقويم الذاتي ، واستخدام إمكانيات المجتمع لخدمة العملاء ، والتوافق الإبداعي بين النظرية والتطبيق، وتكوين العلاقات وتحويل الحالات

مهارات في ممارسة الإجراءات المهنية :

لقد قام (لونبيدح) بتصنيف مهارات ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية الى خمس فئات واسعة وهي :

أ- مهارة في إجراء المقابلة والملاحظة والتسجيل.

ب – مهارة في القيام بأنشطة التدخل مثل المهارة في منح المساعدة العملية والنصح .

ج – مهارات الاتصال مثل استخدام لغة الإشارة ، ولغة العين ، والجسم وتغيرات الوجه

د – مهارات التقدير مثل جمع المعلومات وتحليله

.ه – مهارات الالتزام بالوقت ، والمكان والعدالة

بالإضافة إلى المهارات السابقة هناك من يرى المهارات التالية :

1 - مهارة في فهم شخصية العملاء وطريقة التعامل معهم .

2 - مهارة في ممارسة عمليات الدراسة والتشخيص ، والعلاج الاجتماعي .

3- مهارة في المساعدة في تحقيق أهداف المدرسة .

4 - مهارة في تحليل السلوك اللفظي ، وغير اللفظي .

5- مهارة في قيادة المناقشة الجماعية .

6 - مهارة في وضع البرامج وتصميمها 6

7 - المهارة في استغلال عنصر الزمن ، ومعنى ذلك استغلال الوقت في مواجهة الصعوبات التي تواجه الأفراد

8– المهارة في استخدام وظيفة المدرسة في مواجهة الصعوبات التي تواجه جماعات النشاط داخل المدرسة .

9- مهارة حل المشكلة و تحديد المشكلة وتحليل الموقف واستغلال الإمكانيات وتخطيط العمل ،وتوجيه السلوك ، والملاحظة ، وتحليل السلوك

10- مهارة مرتبطة بتقويم الأداء وهي القدرة على تحقيق التوازن في الأنشطة اليومية بين متطلبات العمل مع العملاء وتعامله مع الآخرين .

الدراسات السابقة :

(1) دراسة محلية : (2009) ريما سالم الذوادي :بعنوان دور الأختصاصي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي وانعكاسه على تذليل مشكلات وتنمية مواهبه يهدف البحث للتعرف على دور الأختصاصي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي وانعكاسه على تذليل مشكلات وتنمية مواهبه، ويعد هذا البحث من البحوث

الوصفية التي تستهدف الحصول على معلومات دقيقة ، واعتمدت الباحثة في منهج البحث الى استخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل ، لكونه يتماشى مع نوع وموضوع البحث ويخدم اغراضه ، ومجتمع البحث وحجم العينة جميع الأخصائيين الاجتماعيين من الجنسين ذكور وإناث في المجال المدرسي ، والبالغ عددهم (50) أخصائي اجتماعي بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة جنزور، والبالغ عددها (19) مدرسة مختلفة بنين وبنات ، واستخدمت الباحثة الأداة البحثية استمارة الاستبيان والمقابلة ، وأظهرت نتائج البحث ان

غالبية المبحوثين هم الفئات العمرية المتوسطة اد تبلغ نسبة من تقع اعمارهم ما بين 31-40سنة وما يعادل (46%) ونسبة المبحوثين الحاصلين على مؤهل علمي جامعي (72%) وهي أعلى نسبة مقارنة ببقية المؤهلات العلمية .وان وجود قصور نسبي من قبل الأخصائي الاجتماعي بمساعدة جماعات النشاط على تحديد اهدافها بنسبة (42%) ، كما تبين وجود قصور في توفير متطلبات مختلفة لممارسة النشاط المدرسي بنسبة (34%) ، وأيضا وجود قصور لدى الأخصائي الاجتماعي في استغلال البيئة كمثير يساعد التلاميذ على الأبداع بنسبة (30%) ، وجود قصور في قدرة الأخصائي الاجتماعي في الاستفادة من ابتكارات أعضاء وجماعات النشاط المدرسي وتوظيفها بما يلائم مع قدرات التلاميذ ، ووجود قصور نسبي من قبل الأخصائي الاجتماعي في زيادة التلاميذ.

(2) دراسة محلية :(2011) عفاف بلعيد الطاهر عبد العزيز :بعنوان المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية .

تهدف الدراسة الى الكشف عن مدى التزام الاخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في أدائهم المهني لأدوارهم بشكل عام في المجال المدرسي .

1ـالكشف عن التزام الاخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في مجال العمل مع الافراد...

2ـ الكشف عن التزام الاخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات في مجال التعامل مع الجماعات

3.الكشف عن التزام الاخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في مجال التعامل مع فريق العمل بالمدرسة والبيئة المحيطة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لموضوعها وأهدافها ويخدم متطلباتها البحثية المستهدفة باستخدام اسلوب البحث الاجتماعي، وشمل مجتمع

الدراسة جميع الاخصائيين الاجتماعيين العامليين في المجال المدرسي في نطاق شعبية طرابلس " سابقا " موزعين على مكاتب التعليم أبو سليم – مكتب تاجوراء مكتب حي الاندلس – مكتب سوق الجمعة – مكتب تعليم طرابلس المركز – مكتب عين زارة وبلغ عدد الاخصائيين في هذه المكاتب 927 عنقودية (بنسبة 21 % من مجموع مجتمع الدراسة وتعتقد الباحثة ان هذه النسبة ملائمة لدراستها وكان حجم العينة اثناء فترة الدراسة 192 اخصائي واخصائية من مكاتب التي في نطاق شعبية طرابلس " سابقا " ، استخدمت

الباحثة أداة جمع البيانات المعروفة باستمارة الاستبيان – فالاستبيان يعد من الوسائل المهمة في عملية جمع المعلومات ان لم يكن اكثرها استخداما ، واظهرت النتائج ان المؤهلات العلمية تساعد بصورة مباشرة على عمل الاخصائي الاجتماعي بأكثر دقة ، كما اظهرت ان معظم عينة الدراسة يحملون مؤهل عالي ودبلوم متوسط ولا يملكون خبرات سابقة في غير المجال المدرسي ، كما اوضحت النتائج ان المسؤولين عن مدارسنا لا يهتمون بالعمل الذي يقدمه الاخصائي الاجتماعي ومن الصعب اقتناعهم بان عمل الاخصائي الاجتماعي ليس له علاقة بعمل الإدارة .

(3) دراسة عربية :(إسلام فارس مصطفى ،2024) بعنوان (تقدير الاحتياجات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي في ضوء عصر الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات المستقبل المهني)،هدفت الدراسة الي تقدير الاحتياجات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي في ضوء عصر الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات المستقبل المهني ، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت علي المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس إدارة شرق وغرب بمركز الفيوم ابتدائي واعدادي وثانوي عام وثانوي صناعي وثانوي زراعي وثانوي تجاري(، وعددهم 254) مفردة عشوائية ، حيث بلغ الاطار العام للمعاينة (742) اخصائي ، واعتمد الباحث في جمع البيانات علي استمارة قياس مطبقة علي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس ادارة شرق وغرب بمركز الفيوم بعنوان " تقدير الاحتياجات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي في ضوء عصر الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات المستقبل المهني " وأسفرت نتائج الد راسة الي ان الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس إدارة شرق وغرب مدينة الفيوم يعانون من نقص شديد في معارف ومهارات وبرامج تدريبية فيما يتعلق بتوظيف تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجال المدرسي فضلا عن الحاجة الملحة في تطوير ميثاق أخلاقي وقيمي يتناسب مع طبيعة توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة ، كما اسفرت الدراسة أيضا أن هناك تحديات تواجهه الأخصائيين الاجتماعيين محل الدراسة فيما يتعلق بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجال المدرسي وهي تحديات مرتبطة بسياسة تعليم الخدمة الاجتماعية وتحديات مرتبطة بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتحديات لوجستية.

(4) دراسة عربية : (الصياد، 2023) بعنوان (مستوى الأخصائي الاجتماعي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية ، بالمجال التعليمي . وهدفت الدراسة الى تحديد مستوى وعي الأخصائي الاجتماعي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية ، وكان نوع الدراسة من الدراسات الوصفية ، اعتمدت منهج المسح الاجتماعي الشامل ، واستخدمت اداة الاستبيان (استمارة) لجمع البيانات ، باختيار عينة عمدية من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتربية والتعليم من محافظة بور سعيد بجمهورية مصر العربية ، وكان حجم العينة (30 فرد) واظهرت النتائج أن مستوى الوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين كان متوسطا ، كما أشارت النتائج إلى وجود نقص في الفهم العميق لكيفية استخدام هذه التطبيقات في الممارسات اليومية ، وتبين أن هناك قلة في التدريب والتأهيل المهني في هذا المجال ، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ، لتعزيز مهاراتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، كما دعت إلى تطوير استراتيجيات تعليمية تدعم هذه التطبيقات في المناهج الدراسية ، مما يسهم في تعزيز مستوى الوعي والفهم لدى الأخصائيين الاجتماعيين .

تتفق نتائج البحث مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن استخدام التقنيات الذكية يعزز من فاعلية الأداء المهني. كما توضح النتائج أن تنمية مهارات الأخصائي الاجتماعي لم تعد ممكنة بمعزل عن التطورات التكنولوجية الحديثة ، ايضا توضح النتائج اهمية ادخال تقنيات الذكاء الاجتماعي في المؤسسات التعليمية .

وبالتالي في ضوء ما سبق ذكره **أشارت الدراسات** إلى أهمية إجراء هده الدراسات لإبراز أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي وتنمية قدراته ومهاراته المهنية ، ودوره في تحسين جودة الخدمات المقدمة .كما أوضحت بعض الدراسات أن استخدام التقنيات الذكية يسهم في تنمية المهارات المهنية للعاملين في المؤسسات

التعليمية، ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر في البيئة العربية والمحلية ، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته .

الاستنتاجات:

وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها:

1. يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي .

2. يواجه توظيف الذكاء الاصطناعي عددًا من المعوقات، من أهمها ضعف التدريب وقلة الوعي التقني .

3- اهمية التعرف على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته و توظيفه في مجال التعليم من قبل الأخصائي الاجتماعي.

التوصيات:

1- توفير البنية التحتية التكنولوجية داخل المؤسسات التعليمية

2- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات ميدانية حول موضوع البحث .

3- ضرورة ادماج الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين ،بتنظيم دورات تدريب متخصصة في مجال التقنيات الذكية .

4- العمل على تطوير الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال التعاون مع المؤسسات الأكاديمية التي تقدم برامج بحثية وتدريبية حول الذكاء الاصطناعي لتطوير برامج تدريب مشتركة تلبي احتياجات المجال التعليمي ، واحتياجات الأخصائيين الاجتماعيين .

خاتمة البحث :

في ضوء ما تناولَه هذا البحث من تحليلٍ لدور الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات والمهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال التعليم، يتضح أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تمثل ركيزة أساسية في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التعليمية، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي والتحولات التكنولوجية المتسارعة. فقد أسهمت هذه التقنيات في تعزيز كفاءة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، من خلال دعم عمليات التقييم والتشخيص، وتحسين جودة اتخاذ القرار، وتطوير مهارات المتابعة والتدخل المهني القائم على البيانات.

كما أظهرت نتائج البحث أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في تنمية العديد من القدرات المهنية، مثل القدرة على التحليل، والتخطيط، والتواصل الفعّال، وإدارة الحالات الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للطلاب وأسرهم. وفي المقابل، يظل هذا الدور مرهونًا بمدى وعي الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية هذه التقنيات، وقدرتهم على استخدامها استخدامًا مهنيًا وأخلاقيًا يراعي القيم الإنسانية للمهنة.

وعليه، يؤكد البحث على ضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج إعداد وتأهيل الأخصائي الاجتماعي، سواء في مرحلة التعليم الجامعي أو من خلال برامج التدريب المستمر، إلى جانب وضع أطر تنظيمية وأخلاقية تضمن الاستخدام الآمن والفعّال لهذه التقنيات في المجال التعليمي. وفي الختام، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي لا يمثل بديلًا عن الأخصائي الاجتماعي، بل أداة داعمة تسهم في الارتقاء بدوره المهني وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات المتجددة في ميدان التعليم، فهو يمثل مدخلاً حديثا وفعالاً.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع :

أولاً / الكتب :

1- او حيدة ، علي (2007) التدريس الفعال بواسطة الكفاءات للسند التربوي للمعلمين ، ط، مطبعة الشهاب عمار فوقي ، باتادة، الجزائر.

2- الغامدي ، ابن فوزي (2024) : الذكاء الاصطناعي في التعليم ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الدمام ، ط (1).

3- عطية ، السيد عبد الحميد ، جمعة، سلمى محمود (1999) : التنظير والتطبيق ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

4- كامل ،(2018) : . تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في منظمات الاعمال ، بيروت ، دار العلم

5- ماجد ، حامد (1986: دراسات في علم النفس ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

6- عبد العزيز، فهمي النوحي ،(1992) نظريات خدمة الفرد ، القاهرة ، ط 2 ، دار الثقافة ،

7- عفيفي، عبد الخالق محمد (2010) ، منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، مدخل متعدد المحاور ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة
8- عطية ، السيد عبد الحميد ، جمعة، سلمى محمود (1999) : التنظير والتطبيق ، المكتب الجامعي الحديث .الاسكندرية.

ثانيا/ الرسائل العلمية

1 – عبد العزيز، عفاف بلعيد الطاهر، (2011) : المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة طرابلس ، كلية الآداب ، قسم الخدمة الاجتماعية ، شعبة الدراسات العليا.
2 - بن نجمة ، عبد الهادي :(2012) دور الموجه الاجتماعي في تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس .
3- سالم الذوادي ، ريما (2011) دور الاختصاصي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي وانعكاسه على تذليل مشكلات وتنمية مواهبها، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طرابلس ،كلية الآداب، قسم الخدمة الاجتماعية، شعبة الدراسات العليا .

ثالثا / المجلات والدوريات العلمية .

1 - الصياد ، حلمي فتحي (2023) : مستوى وعي الاخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ، مجلة بحوث فب الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بني سويف ،العدد1 مجلد(5).
2- علي ، شيماء عباس (2020) : تفعيل مبادي الحكومة بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة ، المجلة التربوية العدد 76 .
3-عبدالتواب، حنان طنطاوي أحمد(2024). الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحقيق أبعاد مجتمع المعرفة بكلية الخدمة الاجتماعية ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية العدد 25 مجلد (1) .
4- فارس مصطفى ، اسلام (2024) : مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،العدد35 .